

النهاية في غريب الأثر

{ نجم } [ه] فيه [هذا إِبْرَانُ نُجُومِهِ] أي وقتُ طُهورِهِ يعني النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يقال : نَجَمَ النَّبِيُّ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وكلُّ ما طَلَعَ وَطَهَرَ فقد نجم . وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يَقُومُ على ساق كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشَّجَر . - ومنه حديث جَرِير [بين نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثْلَةٍ] النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ وكأنها واحدته كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ .

- ومنه حديث حذيفة [سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَطْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ] أي يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(س) وفيه [إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ] .

وفي رواية [ما طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ فِي الْعَاهَةِ شَيْءٌ] .

وفي رواية أخرى [ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ] .

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسم لكل واحدٍ من كواكب السماء وجمعه : نُجُومٌ وهو بالثُّنْيَاءِ أَخَصُّ جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هِيَ وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصُّبْحِ وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ وَسُقُوطُهَا عِنْدَ الصُّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينِ الْآخِرِ .

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءً وَعَاهَةً فِي .

النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ .

وَمَدَّةُ مَغِيرِهَا بَحِثٌ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا طَهَّرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتُ الصُّبْحِ .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ لِأَنَّ فِي أَيَّامِ يَقَعِ الْحَصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ لِأَنَّهَا قَدْ أُؤْمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

قَالَ الْفُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

- وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ [وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْذَجَّجَةً] تَنْدَجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً .

- وَمِنْهُ [تَنْدَجِيمُ الْمَكَاتِبِ وَنُجُومِ الْكُتَابَةِ] وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِيعَ

مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطُهَا مَوَاقِيتَ لِحُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرُهَا فَتَقُولُ : إِذَا طَلَعَ
الذَّجَمُ حُلٌّ عَلَيْكَ مَالِي : أَيِ الثَّرِيِّاءِ وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ